

مسائل متفرقة .. وردود سريعة الصفحة السابعة: أرقام الأسئلة من 151 إلى 175. بسم الله الرحمن الرحيم

س 151: هل يجوز لي أن أدخل في شركة عمل على محل أو سيارة نقل أو أي شيء آخر مع شخص مشترك .. مع علمي أن مال الرجل المشترك به فيه ربا ؟..

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ابتداء لا ننصح بمثل هذه الشراكة .. والأصل في المسلم أن لا يُشارك إلا مسلماً طيب الكسب والمال .. أما إن كان ولا بد نرجو أن لا يكون في ذلك حرج إن شاء الله بشرط أن لا يشمل التعامل الربوي قسم المال المشترك به .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 152: هل يجوز لي الاتجار بالتماثيل من الذهب والفضة بيعاً وشراءً ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حرم الشارع صناعة التماثيل والتصوير وأمر بطمئنها وإزالتها، وتفكيكها إن كانت من الذهب أو الفضة .. والاتجار بها يُعتبر من التعاون على المنكر والإثم والعدوان .. لذا لا نرى جواز الاتجار بها .

* * *

س 153: هل يجوز استعمال السبيرتو أو العطور الموجود فيها السبيرتو .. والأدوية الموجود فيها كحول .. وجزاكم الله خيراً ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الراجح أن الكحول - السبيرتو - ليست من النجاسات التي يجب أن تُزال .. وبالتالي فإن استخدامها مع العطور أو الأدوية لضرورة العلاج .. أرجو أن لا يكون فيه حرج إن شاء الله، والله تعالى أعلم.

* * *

154: إننا نعيش هنا في مصر وهي بلدة مرتدة مثل جميع البلاد المسماة إسلامية في هذا الزمان؛ لتركهم دين الإسلام ودخولهم في دين الطاغوت وشرعه وحكمه .. فأهل هذه البلاد مع كونهم يقولون لا إله إلا الله، إلا

أنهم ارتكبوا جميع نواقض هذه الشهادة مثل الحكم
والتحاكم إلى القانون الوضعي، وعبادة القبور
والأضرحة وموالة الكفار أعداء الدين، ومحاربة أولياء
الله المسلمين الموحدين ..!

والسؤال: هو أنني لا أحكم لمجهول الحال في هذه
البلاد التي أعيش فيها بالإسلام الحكمي، ولا أصلي إلا
خلف من أعرف عقيدته ولا أكل إلا من ذبيحة الموحدين
الذين أعرفهم .. فهل هذه بدعة .. وهل قول الرجل لا
إله إلا الله يكفي للحكم له بالإسلام .. وهل الصلاة تعتبر
دلالة على الإسلام في هذا الزمان .. مع العلم بأن
الفتوى تُبنى على أصليين وهما: معرفة حال القوم،
ومعرفة الحكم الشرعي؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ارتداد الأنظمة الحاكمة لا
يستلزم ارتداد المسلمين الذين يعيشون في تلك الأمصار التي
تحكمها تلك الأنظمة المرتدة ..!

وأمصارنا لا تختلف كثيراً عن بلدة ماردين التي سئل عنها
شيخ الإسلام ابن تيمية .. حيث كان فيها الكفار ويمثلون الطبقة
الحاكمة المتنفذة .. والمسلمون ويمثلون عامة الناس والسكان،
فأجاب شيخ الإسلام 28/240: دماء المسلمين وأموالهم محرمة
حيث كانوا في ماردين أو غيرها .. وأما كونها دار حرب أو سلم
فهي مركبة: فيها المعنيان؛ ليست بمنزلة دار السلم التي تجري
عليها أحكام الإسلام لكون جندها مسلمين، ولا بمنزلة دار
الحرب التي أهلها كفار بل هي قسم ثالث يُعامل المسلم
فيها بما يستحقه، ويُقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما
يستحقه - هـ.

قلت: وهذا الحكم يُحمل على أكثر أمصار
المسلمين في هذا العصر لتطابق أوصافها مع أوصاف
بلدة ماردين التي سئل عنها شيخ الإسلام.

أما قولك عن أهل مصر وغيرها من أمصار المسلمين - على التعميم ومن دون استثناء - بأنهم كفروا وارتدوا ووقعوا في جميع نواقض الإيمان .. فهو وصف غير دقيق ولا صحيح، ولا ينم عن دراية بأحوال الناس ومجتمعاتهم .. وله نتائج سيئة على دينك وأخرتك!

فالفتوى الشرعية - كما ذكرت! - يُشترط لها الدراية بواقع المسألة، وبالأدلة الشرعية المطابقة لهذا الواقع .. وهذا ما لم تلتزم به في حكمك المتسرع - على العباد - الآنف الذكر!

وعليه فأقول: من أظهر شهادة التوحيد .. أو الصلاة ونحو ذلك من القرائن التي تدل على إسلامه .. وجب الإقرار له بالإسلام .. والتعامل معه معاملة المسلمين .. من صلاة خلفه .. أو أكل لذبيحته وغير ذلك، ولا يجوز أن يُعامل بخلاف ذلك .. أو يُحكم له بالكفر والخروج من الإسلام إلا إذا أظهر الكفر البواح - من غير مانع شرعي معتبر - لنا فيه من الكتاب أو السنة برهان قاطع.

فقد صح عن النبي ﷺ: " لا يخرج من الإسلام من أظهر شهادة التوحيد .. أو الصلاة ونحو ذلك من القرائن التي تدل على إسلامه .. وجب الإقرار له بالإسلام .. والتعامل معه معاملة المسلمين .. من صلاة خلفه .. أو أكل لذبيحته وغير ذلك، ولا يجوز أن يُعامل بخلاف ذلك .. أو يُحكم له بالكفر والخروج من الإسلام إلا إذا أظهر الكفر البواح - من غير مانع شرعي معتبر - لنا فيه من الكتاب أو السنة برهان قاطع."

بينما طواغيت الحكم لا يمكن أن يُقال بحقهم وبما يظهرونه من كفر بواح .. ومن أبواب شتى .. أنهم أرادوا من ذلك التنزيه والتعظيم!!

لأجل هذه الأوجه - وغيرها من الأوجه مما لا يتسع المجال لذكرها هنا - نقول: أن قياس طواغيت الحكم المعاصرين .. على جهمية الصفات .. هو قياس فاسد وباطل.

* * *

س 156: لا يخفى عليكم شيخنا ما تمر به الأمة من الضعف والانحطاط، وما تعانيه من جرّاء تركها لشرع ربها دعوة وعملاً .. فما هي نصيحتكم للشباب المسلم المقيم في البلاد العربية، هل الأولى في حقه البحث عن منفذ للخروج في سبيل الله عز وجل أم ماذا .. لا سيما إذا ترجح لدى هذا الشاب أنه لن يكون له تأثير إن هو بقي في بلده .. أفيدونا وأجركم على الله؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ننصح الشباب المسلم بأن يصبروا وأن يكونوا جنداً وحراساً للتوحيد والإسلام في بلدانهم .. وأن لا يخرجوا من أوطانهم وبلدانهم إلا وهم محملون على أسنة الرماح مكرهين!

فمن يندم نفعه لدينه وإخوانه وأمته في بلده وموطنه .. لا يرجى منه خير في غير موطنه وبلده .. والضعيف في موطنه وبلده .. فهو أضعف في غير موطنه .. وبخاصة أن قوانين الإقامة والتنقل التي صنعها الطواغيت .. قد أصبحت صعبة جداً لا طاقة لأي أحد أن يتعامل معها .. فلا تكلفوا أنفسكم صعباً من غير حاجة ماسة لذلك!

فليس من الحكمة - يا إخواني - استشراف المحن والبلاء .. أو أن نفرغ الأوطان من تلقاء أنفسنا للطواغيت الظالمين .. فإن من مُناههم أن يخرج شباب التوحيد من الديار والأوطان لتخلو لهم ولباطلهم الساحة!

فسياسة الإخراج والطرود من الأوطان سياسة قديمة حديثة متبعة من قبل الطواغيت الظالمين كما قال تعالى عنهم: **﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴾**. وقال تعالى: **﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾**.

* * *

س 157: أنا شاب أعيش في إحدى البلدان الخليجية التي تضعف فيها الدعوة الصحيحة للتوحيد، إذا لم تُعدم أصلاً .. وينتشر عندنا بقوة الفكر الإرجائي .. والسؤال: ما المنهج الذي تنصحونني به حتى أتمكن من تعلم العلم الشرعي الصحيح الذي أستطيع أن أطبقه في واقع الحياة والذي يُعينني على مواجهة المنكر الأكبر؟

ثم أنني ألاحظ اهتمام طلبة العلم كثيراً بمسائل الأسماء والصفات والتي لا نجد مخالفاً لها في بيئتنا .. فهل هي مطلوبة إلى هذه الدرجة .. أسأل الله

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

سؤالاً

5- أن يكون طلب العلم للعمل به .. وليس لمجرد توسيع الثقافة النظرية التي لا يواكبها عمل .. أو من أجل خوض الجدل والمناظرات مع الخصوم والمخالفين!

6- اعتزال أهل البدع والأهواء - من أهل الإرجاء وغيرهم - وكتبهم وكل ما يصدر عنهم .. وبخاصة في المراحل الأولى من الطلب .. وعدم الاقتراب منهم إلا على وجه النصح والتوجيه .. إن كان ذلك نافعاً معهم .. ولا ننصح بالإكثار من ذلك!

هذا ما يحضرني الآن كجواب على سؤالكم عن المنهج في طلب العلم .. أما ما يخص سؤالكم عن اهتمام بعض طلبة العلم كثيراً بمسائل الأسماء والصفات .. فأقول: إن كان مرادك أنهم يتوسعون ويكثرون من الخوض في المسائل الكلامية .. وعلى طريقة أهل الكلام .. للرد على المخالفين، ولمجرد الوقوف عند الإثبات أو النفي، وغير ذلك .. فالمسألة لا تحتاج إلى هذا الإكثار والتوسع .. وإن كان مرادك أنهم يكثرون من الاهتمام بمسائل الأسماء والصفات - وفق المنهج النبوي - التي تعرفهم على خصائص وصفات الرب سبحانه وتعالى والتي تزيدهم حباً وعبودية لخالقهم ..

..

..

* * *

س 158: إني أمتلك شركة لبيع أجهزة الكمبيوتر في جمهورية مصر العربية .. أقوم ببيع أجهزة الكمبيوتر بالتقسيط من خلال بنك ناصر الاجتماعي بمصر، وذلك وفقاً للنظام التالي: أقوم ببيع الأجهزة لبنك ناصر، ويقوم البنك بإضافة عمولته وكذلك إضافة فائدة مقابل التقسيط ثم يبيعها للعملاء، ويقوم بتحصيل الأقساط من العميل دون الرجوع لي - حتى في حالة تعثر العميل - أي أن العلاقة بين البنك والعميل وأنا لست طرفاً فيها، علماً بأن العميل يأتي لتسلم الأجهزة من الشركة وليس من البنك، كما أنني أقوم بالترويج للأجهزة؛ أي أن العملاء يشترون من البنك من خلالي .. فهل هذا النظام حلال أم أنه ربا .. أرجو رأي فضيلتكم .. جزاكم الله عنا خيراً الجزاء ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أرى شرعية هذا النوع من المعاملات وذلك للأسباب التالية:

1- أن شراء البنك لأجهزة الكمبيوتر منكم هو شراء صوري غير حقيقي .. فهو أولاً لم يدفع لك مقدماً ثمن الأجهزة .. وثانياً لم يستملك الأجهزة بدليل أنها تبقى في حوزتك وملكك ولم تنتقل إليه .. وثالثاً فهو يدفع لك ثمن الجهاز الذي يُباع عن طريقه لطرف ثالث .. ورابعاً فهو يشتري منك بعد أن يضمن من يشتري منه .. فالبنك من خلال ما تقدم يبيع ما لا يملك وهذا لا يجوز .. **وأنت تعينه على ذلك!**

2- يظهر لي أن دور البنك يقتصر على دور السمسار الضامن .. وهو مقابل ذلك يأخذ ما لا يستحقه من الأرباح والفوائد الربوية .. أما البائع الحقيقي للطرف الثالث هو أنت وليس البنك .. فالبنك فقط يقوم بتحويل الأقساط التي تُدفع له من الزبون إليك .. بحسب الزمن المتفق عليه بينك وبين البنك وبين البنك وبين الزبون .. بعد أن يأخذ ما لا يستحقه من الفوائد الربوية مقابل ذلك .. فالبنك في حقيقة أمره لم يدفع من نفسه شيء .. فهو رابح على كل الأحوال!

3- إذا كان سعر التقسيط للجهاز يختلف عن السعر الذي يُدفع نقداً - وهذا هو السائد والراجح في معاملات الناس - فالراجح عدم جواز ذلك؛ لأن الزيادة التي تؤخذ على بيع التقسيط إنما هي تؤخذ على الزمن .. وعلى قدر الزمن المؤجل .. وليس على السلعة المباعة .. وهذا عين الربا .. ربا النسبية .. لذا فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " من باع بيعاً في بيعين فله أوكسهما - أي أقل السعرين - أو ربا " .

4- إضافة لما تقدم فإن هذا النوع من المعاملات والبيوع يدخل في التعاون مع البنوك الربوية على الإثم والعدوان، وأكل أموال الناس بالباطل .. والإسلام قد نهى عن ذلك، كما قال تعالى: **﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾**.
فإن قلت: الصورة غير ذلك ..؟!!

أقول: إذا كانت الصورة غير ذلك .. لماذا البنك لا يقوم بشراء الأجهزة منك، ويدفع ثمنها نقداً .. أو حتى تقسيطاً بسعر النقد .. ويستحوذ على ملكيتها .. ويربح نفسه وغيره .. ثم هو بعد ذلك يلعب مع الحرام بمفرده ومن دون أن يُشركك فيه؟!
* * *

س 159: هناك سؤال يراودني منذ فترة وهو حول الشيخ يوسف القرضاوي وكتابات وأفكاره ومنهجه، حيث أنني في بداية طلبي للعلم قرأت له بعض الكتب وأعجبت بها، وكان توجهي وقتها أخوانياً، لكن بعد سنوات زادت ثقافتي واطلاعي وقرأت من كتب السلف الصالح كثيراً فوجدت فيها ضالتي وهداني الله إلى المنهج الذي أراه حقاً والاعتقاد الصحيح الذي به تتم النجاة، وخلال تصفحي لمواقع التوحيد والجهاد على الإنترنت تعرفت أكثر وأكثر على الفرقة الناجية ومعالم الطائفة المنصورة فازددت حباً لها وتمسكاً بها، وكنت كلما قرأت ما يكتب عن الشيخ القرضاوي أدركت مدى الأخطاء التي وقع فيها الشيخ وخصوصاً في مفهوم الديمقراطية والحرية وموقفه من الحكام والطواغيت... الخ لكن من الناحية الأخرى رأيت البعض يقذفه بأبشع الأوصاف مثلاً الكلباوي، الجرباوي، وشريط كاسيت بعنوان الرد لإسكات الكلب العاوي المدعو القرضاوي، القرداوي، الضال المضل، عالم الضلالة من الدعاة إلى أبواب جهنم... الخ.
وسؤالي: هو إذا كان الشيخ قد أخطأ فهل يليق بأهل السنة والجماعة والسلفيين المزعومين منهم وغير المزعومين أن يسبوه ويشتموه بدلاً من أن يواجهوه ويبينوا خطأه بأسلوب علمي راقى بعيداً عن القذف والقذح ..؟!!

والسؤال الثاني: ما هو موقفنا نحن كمسلمين من هذا الشيخ وهل نعتبره عالماً يؤخذ من قوله ويرد أم أنه

ليس كذلك بل هو ضال مبتدع وهل بدعته تصل إلى درجة التفسيق أم التكفير؟

والسؤال الثالث: إذا كان أهل الرأي وأهل الحديث قد اختلفوا منذ القدم وأجازوا هذا الاختلاف وكانوا إخواناً متحابين فلماذا نحن لا نجيزه اليوم ويحترم بعضنا بعضاً ما دام أن الشرع الحنيف يقر ذلك كما في حديث بني قريظة أم أن هنالك غلو وتشدد وإفراط كما يقولون .. وأخيراً نرجو منك يا شيخ أن تقول لنا كلاماً شافياً وافياً في هذا الشخص لنكون على بينة من أمرنا .. وبارك الله فيكم وجزاكم الله عنا خير الجزاء؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز إطلاق العبارات النابية الآنفة الذكر في السؤال بحق القرضاوي ولا غيره .. لأن المسلم لا ينبغي له أن يكون لعاناً أو طعاناً أو بديئاً .. والمسلم عليه أن يترفع عن ذلك .. ولكن هذا لا يمنع من حمل المصطلحات والأحكام الشرعية التي يستحقها القرضاوي أو غيره من تفسيق أو تضليل، أو تكفير ونحو ذلك من الاطلاقات الشرعية .. إن كان في الشخص من الخصال ما يستدعي حمل هذه الأحكام أو بعضها عليه.

أما سؤالك عن شخص القرضاوي .. فأقول: كانت للرجل بدايات طيبة وإنجازات علمية نافعة في أوائل مراحل حياته الدعوية والعلمية .. ولكن اعتقد أن الرجل فيما بعد قد غير وبدل .. وانحرف انحرافاً واسعاً لم نعهده عليه في أوائل مراحل طلبه للعلم .. وعمله من أجل هذا الدين .. والعبرة بالخواتيم وبما يُختم به على المرء، كما في الحديث: " لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يُختم له، فإن العامل يعمل زماناً من دهره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً .. " نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.

فإن قلتم: أين وجه التغيير والتبديل عند الرجل ..؟! **أقول:** تغييره وتبديله يأتي من جهات عدة، منها: من جهة قربه من طواغيت الحكم الظالمين والثناء عليهم خيراً، والجدال عنهم ودونهم .. وهذا معروف مشهور عنه يدركه كل من يعرف شيئاً عن الرجل !

يأتي من جهة قوله بالديمقراطية بمعناها الكفري والشركي .. والترويج لها .. وبحرية الأحزاب العلمانية المرتدة وتمكينها من حكم البلاد والعباد لو اختارتها الأكثرية .. وقد رددنا عليه في كتابنا " **حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية** " في

أكثر من ثمانين صفحة .. يمكنكم مراجعتها .. ومعرفة المزيد عن الرجل في هذا الشأن!
يأتي من جهة ثنائه على الشيعة الروافض خيراً .. وتهوينه من شأن الخلاف معهم .. والدخول في موالاتهم .. رغم ما يعلنه الآخرون من كفر بواح بحق الكتاب والسنة، وأصحاب النبي ﷺ وغير ذلك!

يأتي من جهة سعيه في إغاثة الأصنام التي تُعبد من دون الله في أفغانستان .. نزولاً عند رغبة وأوامر طواغيت الحكم الذين أوفدوه لهذه المهمة القذرة .. والتي هي نقطة سوداء في حياة هذا الرجل لا يجليها عنه إلا الندم والبكاء والتوبة على الملامم جنت يده!

يأتي من جهة استخفافه بالخالق ﷻ وهو على المنبر من يوم الجمعة، حيث قال بملء فيه ووعيه بعد أن أثنى خيراً على الديمقراطية الإسرائيلية اللعينة: "**لو أن الله عرض نفسه على الناس لما أخذ هذه النسبة**"! أي النسبة التي يأخذها حكام العرب وهي 99,99% !!

ولما عُرضت مقولته هذه على الشيخ ابن عثيمين قال: **هذه ردة .. لتضمنها الاستخفاف ورفع المخلوق على الخالق** ﷻ .. **يجب أن يُستتاب** - أن يُعلن توبته من على ذات المنبر الذي قال كلمته الكافرة تلك - **فإن لم يتب يُقتل ردة** .. وقد أصاب الشيخ **وبقوله نقول**.

يأتي من جهة تحليله للحرام المعلوم حرمة من دين الله بالضرورة .. كتحليله للمرأة أن تغني على المسارح وبالمعازف .. وبعض المعاملات والبيوع المحرمة .. كما جاء ذلك في النشرة الصادرة عن المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث والذي يترأسه القرضاوي، حيث جاء في النشرة كخلاصة للتوصيات التي توصلوا إليها في مؤتمرهم الثاني الذي عُقد في إيرلندا: "**أباح المجلس بيع الخمر ولحم الخنزير في متاجر يملكها مسلمون إذا كان لا بد من بيعها، وشرط المجلس أن تكون نسبة تلك المواد المحرمة قليلة من جملة التجارة العامة .. وحرم المجلس بيع الخمر في المطاعم لأنها تحتل نسبة عالية من المبيعات .. وأباح المجلس اشتراء المنازل والسيارات بواسطة البنوك والدفع بالأقساط .. أباح المجلس اشتراك الرجال والنساء في مكان واحد، في إطار ضوابط الشرع مثل مجالس العلم والمحاضرات والدراسة، والنشاطات الاجتماعية وغيرها .. وجوز المجلس دخول النساء والرجال من باب واحد للقاعات**

والمجالس، ولم ير في ذلك بأساً، واعتبر كلمة اختلاط
كلمة دخيلة على المصطلح الإسلامي .. وأباح المجلس
أكل المطعومات التي تحتوي على كميات قليلة من مواد
محرمة مثل لحم الخنزير وشحمه شرط أن لا تتجاوز
نسبتها 1% .. وشدد المجلس على وجوب احترام
المسلمين لقوانين البلاد التي يقيمون فيها .. وأجاز
المجلس المشاركة في الانتخابات البلدية والنيابية
في الدول الغربية بما يحقق مصالح المسلمين .. "!!!!
قلت: هذا الباطل الجلي .. الذي يتضمن التحليل الصريح لما
حرم الله تعالى نصاً وإجماعاً .. هو بعض ما ورد في نشرتهم من
توصيات .. والتي كلها صدرت باسم القرضاوي وبعد
توقيعه عليها وإجازته لها .. ويسببه راج العمل بها في
الأمصار وبخاصة في البلاد الأوربية .. ولا حول ولا قوة إلا
بالله!!

لأجل هذه الأوجه وغيرها قلنا آنفاً أن الرجل قد **غير ويدل** ..
وأحل ما حرم الله .. **ووقع في الكفر البواح** .. **ولا أرى مانعاً**
من تكفيره بعينه إلا التوبة النصوح وعلى الملاً من جميع
ما تقدم من كفر مما هو ثابت على الرجل .. والله تعالى أعلم.
هذا الحكم الذي صدر منا بحق هذا الرجل لم يصدر على
طريقة المتهورين .. أو غلاة أهل التكفير .. لا .. وإنما صدر بعد
تأمل طويل في موانع التكفير وموجباته ولوازمه .. وبعد صبر
وصمت طال أمده خشينا منه الإثم والوزر .. وبخاصة أن فتنة
الرجل قد اتسعت وعمّت وطمّت .. وكثر السؤال عنه وعن
مواقفه وتصريحاته وفقهه .. فوجدنا أنه لا بد من بيان الحكم
الشرعي - في هذا الرجل - الذي نعتقد .. وإن كان هذا الحكم قد
لا يروق لشريحة من الناس الذين لا يعرفون إلا التعصب لاسم
الرجل وشخصه وألقابه .. والله تعالى حسبنا ونعم الوكيل.
فإن قلتم: لماذا على الملاً ..؟!!

أقول: لأنه أعلن كفره .. وقال كلمة الكفر على الملاً .. فلا
بد أن يتوب ويبين توبته للناس على الملاً .. لنمسك عن القول
بكفره وردته .. كما قال تعالى: **﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا
وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾** .
**أما سؤالك عن إمكانية بقاء المودة والمحبة بين
المسلمين رغم وجود الاختلاف ..؟**

أقول: هذا وارد وواجب .. وذلك عندما يكون الاختلاف من
قبيل اختلاف التنوع .. أو مما تحتمله نصوص وقواعد الشريعة ..

فهذا النوع من الخلاف لا ينبغي أن يُفسد الود الذي يجب أن يكون بين الإخوان.

أما إن كان الخلاف أو الاختلاف في الأصول

والثوابت العامة .. في التوحيد .. وفي مسائل الكفر والإيمان .. وفي تحليل الحرام .. أو تحريم الحلال .. مما هو معلوم من دين الله بالضرورة .. فهذا النوع من الاختلاف لا يمكن السكوت عليه أو أن يبقى بين المختلفين الود والاحترام .. كما في النوع الأول من الاختلاف .. وشواهد ذلك من السنة وسيرة السلف أكثر من أن تحصر في هذا الموضوع .. والله تعالى أعلم.

س 160: عندي سؤال: وهو أن اثنين من أشقائي

كافرين ملحدين، أحدهم يتبجح بالحاده، وسخره من الإسلام والمسلمين، وهو كثير الجدل ولنقاش! الثاني أكثر هدوءاً منه ومع أنه كثير الجدل والنقاش أيضاً إلا أنه يرى أن على الجميع احترام آراء الآخرين، ويجب أن يسود جو الحب والتفاهم والوئام الجميع رغم اختلاف الأفكار .. أبي وأمي وجميع الأقارب تقريباً لا يرون بأساً في هذا الأمر، ويقولون إن اختلاف الرأي لا يُفسد للود قضية، لكنني حذر من هذه القضية لالتزامي بشرع الله، وتقيدي بأحكامه .. وأود أن أعلم كيف التعامل معهما وبخاصة في أمور المجاملات والسهرات العائلية التي تتسم بقول النكات والضحك والمرح، مع العلم أننا نسكن تحت سقف واحد .. وبارك الله بكم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من خلال ما وصفت في

سؤالك فأنت شاب مبتلى .. كان الله في عونك، وأجرِك خيراً على مصابك وصبرك على بلائك!

والذي نفيدك به هنا: أنه لا توجد ولاية بينك وبين أخويك!

فالكفر الذي هما عليه يقطع ما بينكما من ولاء ومحبة، وود .. كما

قال تعالى:

﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ مُبْتَلَىٰ لَإِسْلَامٍ إِلَّا لَدَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا

أَكْثَرَهُمْ بَنِيَّ إِسْرَائِيلَ فَجَدَّكَ يُوسُفَ بْنَ مَرْيَمَ ابْنَ مَرْيَمَ وَجَدَّكَ

يَعْقُوبَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ وَجَدَّكَ مُوسَىٰ بْنَ

عَلِيٍّ ابْنَ عَلِيٍّ وَجَدَّكَ هَارُونَ بْنَ عِيسَىٰ ابْنَ عِيسَىٰ وَجَدَّكَ

عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ابْنَ مَرْيَمَ وَجَدَّكَ هَارُونَ بْنَ عِيسَىٰ ابْنَ

عِيسَىٰ وَجَدَّكَ هَارُونَ بْنَ عِيسَىٰ ابْنَ عِيسَىٰ وَجَدَّكَ هَارُونَ

... .. :..

.. :

..

" ! .. " :

.. !

: !..

* * *

.. : ! : !!..

הם יתנו לי את המענה שאני צריך .. איך ייתכן שיש לי תשובות
לכל השאלות האלו " הרי הם יתנו לי את המענה שאני צריך
אם אני אשאל אותם " .

* * *

... ואם אתה רוצה להשיג את המענה שאני צריך : אתה
צריך להימנע מלשאל אותם .. איך ייתכן שיש לי תשובות
לכל השאלות האלו ! ואם אתה רוצה להשיג את המענה שאני צריך ..
אתה צריך להימנע מלשאל אותם : איך ייתכן שיש לי תשובות
לכל השאלות האלו .. איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות
האלו : איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות האלו :
אם אתה רוצה להשיג את המענה שאני צריך .. אתה צריך להימנע
מלשאל אותם : איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות האלו :
אם אתה רוצה להשיג את המענה שאני צריך " : איך ייתכן שיש לי
תשובות לכל השאלות האלו " . " איך ייתכן שיש לי תשובות לכל
השאלות האלו " : איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות האלו
אם אתה רוצה להשיג את המענה שאני צריך " איך ייתכן שיש לי
תשובות לכל השאלות האלו " .

!..
איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות האלו .. איך ייתכן
שיש לי תשובות לכל השאלות האלו .. איך ייתכן שיש לי תשובות
לכל השאלות האלו .. איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות
האלו : : איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות האלו :
איך ייתכן שיש לי תשובות לכל השאלות האלו .. איך ייתכן
שיש לי תשובות לכל השאלות האלו .. איך ייתכן שיש לי תשובות
לכל השאלות האלו " .

000000 000000 000 0000000000 000000000 00000 00 000000 000000 000000000
 0000000000 0000000000 0000 0000000000 000000000000 0000000000000
 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000
 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000
 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000
 000000 000000 .. 0 00000000 0000 00000000 000000 00000000 00000000 00000000
 .00000 000000

* * *

00 00000 0000 00000000 00000 0000000000 000000000 000000 00000 :000 0
 00000 0000 0000000000 00000000 0000 0000000 00000 000000000 00000 00000
 0000 00 00000000 0000 00000000 0000 0000 0000 . 00 0000000 00000 00000000
 00 000000 00000000 0000000 000000 000000000 0000000 00 00000000 0000 0000000
 0000 0000000 0000000 0000 000000 0 000000 0000 00 0 000000000 0000000 00 0000000
 000000000 0000000000 0000 00 0000 0000000000000 0000000 00 0000000 00000000
 0000000 00000 00000000 .. 000000 0000000 00000 00000

00 00000 0000 00000 000000 00 0000000 00 ..000000000 00 0000 000000 :00000000
 0000 00 0000000000 00000 00000 00000 00000000 00000000 00000000 0000000000 .. 0000 00
 0000 .. 000000 000000000 0000000 00 0000000 00000 00 0000 00000 0000 .. 0000000 000000
 00000000 00 000000 00000000 00000000 0000000 00000 00000000 0000 .. 00000 000000000 0000000
 !000000000 0000000 0000 00

00 00000 00000 0000 .. 00000000 000000 00000 00 00000 00 0 0000 00 0 00000000
 0000 00 00000 .. 00000000 00 0000000 00000000 00000000 0000 00000 00000 0000000 00000
 .00000 0000000 0000000 00000000 0000 00 0000000 00 0000000

* * *

00 0000000000 0000000000 0000 0000000 00 0000000 0000 000 :000 0
 0000000 000000 00 0000000000 .. 0000000000 00000000 00000000000 000000
 0000000 0000 0000000000 000000000 0000000 00000000000 0000000000
 0.. 00000000000

0000 0000000 00 00000 0000 00 0000 00 ..000000000 00 0000 000000 :00000000
 0000000 000000 00000000000 0000 00000 00000 .. 00000000 00 0000 0000 0000000000 0000000000
 .00000 0000000 0000000 00000000 00 000000000

* * *

0 00000 0000 0000 00000 00 00000 00 0000 0000 00000 :0000 0
 00000 00000 0000 0 00000000 000000000000 00000000 00000000 000000000 00000000
 00 00 0000000 0000000000 000000 .. 0000000 0000000 0000 00000000 00000 00000
 .000000000 0000000 000000000 0000000 00000

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..

* * *

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

...:

 ..

 ..

:

 -

 ..

-

 ..

 ..

 ..

 ..

 ..

 ..

 ..

* * *

:

 ..

 ..

 ..

 ..

:

 " ..

:

 -

 ..

 ..

- יציאתם מן המדינה וכן נשאלת השאלה האם יודעו המהגרים
 מהי חשיבות הדרכה זו. .. החומר שהוכן על ידי הוועדה
 זו הוא חומר יסודי ויש להדגיש כי המהגרים לא יודעים
 על חשיבות הדרכה זו. .. האם יודעו המהגרים כי הדרכה
 זו היא חלק מלימודיהם ושהיא תשפר את מצבם הכלכלי
 והחינוכי במדינת היעד?

כן. .. ההכשרה היא חלק מהלימודים והיא תשפר את מצבם הכלכלי
 והחינוכי במדינת היעד. .. גם כן, יש להדגיש כי הדרכה
 זו היא חלק מלימודיהם ושהיא תשפר את מצבם הכלכלי
 והחינוכי במדינת היעד.

כן כן

.אם כן, האם יש צורך בהדרכה נוספת? .. הדרכה זו היא חלק
 מלימודיהם והיא תשפר את מצבם הכלכלי והחינוכי במדינת היעד.

- כן, יש צורך בהדרכה נוספת. .. הדרכה זו היא חלק
 מלימודיהם והיא תשפר את מצבם הכלכלי והחינוכי במדינת היעד.

- יציאתם מן המדינה וכן נשאלת השאלה האם יודעו המהגרים
 מהי חשיבות הדרכה זו. .. החומר שהוכן על ידי הוועדה
 זו הוא חומר יסודי ויש להדגיש כי המהגרים לא יודעים
 על חשיבות הדרכה זו. .. האם יודעו המהגרים כי הדרכה
 זו היא חלק מלימודיהם ושהיא תשפר את מצבם הכלכלי
 והחינוכי במדינת היעד?

.. כן, יש צורך בהדרכה נוספת.

* * *

:אם כן, האם יש צורך בהדרכה נוספת? .. הדרכה זו היא חלק
 מלימודיהם והיא תשפר את מצבם הכלכלי והחינוכי במדינת היעד.

.. כן, יש צורך בהדרכה נוספת.

.. כן, יש צורך בהדרכה נוספת.

.. כן, יש צורך בהדרכה נוספת.

.. כן, יש צורך בהדרכה נוספת.

.. כן, יש צורך בהדרכה נוספת.

... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..

... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

... ..

... ..

... ..
... ..

... ..

... ..

... ..

... ..
... ..

:.....
.....

* * *

..... :.....
..... ..
..... ..
..... :.....
..... ..
..... ..

.....
..... ..
.....
..... ..
..... ..

* * *

..... :.....
..... ..
..... ..
..... :.....
..... ..
..... !!.. ..

..... ..
..... ..
..... ..
..... ..
..... ..

..... :.....
..... ..

... ..
... ..
!..
... ..

...

... ..
... ..
!..

* * *

" :... ..
... ..
[]
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
:... ..
... ..
.. ..
!..

* * *

:... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
:... ..
... ..
.. ..
.. ..
.. ..

... :
" :
..

..
..

:
..
..
..
..
..

... :
!

... :
..

" :
! " :
..
..
..



:
.

تنبيه هام: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة والصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عليه .. حيث تُرسل إليّ

**أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عليها في
مواضع عدة من هذه السلسلة .. جزاكم الله
خيراً.**

www.abubaseer.com